مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**

مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**

لتاريخ: **12/08/2020**

نص السؤال

توهم تناقض القرآن بشأن ولاية الله للكافرين

الجواب التفصيلي

توهم تناقض القرآن بشأن ولاية الله للكافرين

ون الشبهة:

يزعم بعض المتوهمين أن هناك تناقضا بين

لى -:

(ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق)

(الأنعام: ٦٢)

، وبين قوله - سبحانه وتعالى -:

(وأن الكافرين لا مولى لهم (11))

(محمد)

عند الله حقا، فلماذا يقرر في موضع أن الله مولى الكافرين، ثم يخالف ذلك في موضع آخر مقررا أن الكافرين لا مولى لهم؟! ويرمون من وراء ذلك إلى القول بـبشرية القرآن وعدم عصمته.

إبطال الشبهة:

ي: المالك والمتصرف، أما الولاية في الآية الثانية فتعني: الناصر والمعين.

ل:

تعني: المالك المتصرف، وفي الآية الثانية تعني: الناصر المعين:

ن: أن الله - سبحانه وتعالى - هو خالق كل شيء ومالكه ووليه، ولا ينكر هذا إلا ملحد أو مشرك، أو معاند يعلم الحق ويأبى عناده إلا أن يكتمه ليحترق به قلبه ولا يظهره، ففي كل صغيرة وكبيرة في الكون دلالة على

الشمس والبدر من أنوار حكمته

والبر والبحر فيض من عطاياه

السبع قدسه والطير سبحه

والموج كبره والحوت ناجاه

والنمل تحت الصخور الصم قدسه

والنحل يهتف حمدا في خلاياه

والناس يعصونه جهرا فيسترهم

والعبد ينسى وربي ليس ينساه

رفيعة العزيزة، تكون العزة والشرف لمن يخضع لكبريائه، ولا شك أن كل شيء خاضع له شاء أم أبى. فكيف إذا لا يكون وليا، مالكا للمؤمنين والكافرين على السواء؟!

هلة -

ي السورة منذ بدأت إلى قوله:

(ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم (11))

(محمد)

ين.

فمن خلال موضوع السورة نستطيع أن نحدد معنى ألفاظها؛

نى قوله سبحانه وتعالى:

(ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا)

(محمد: 11)،

هم.

(وأن الكافرين لا مولى لهم (11))

(محمد)

، فمعنى كونه تعالى مولى الكافرين في الآية الأولى: أي المتصرف فيهم بما شاء، ومعنى كونه مولى المؤمنين دون الكافرين في الآية الثانية: ولاية المحبة والتوفيق والنصر.

ور:

وله:

(وأن الكافرين لا مولى لهم (11))

(محمد)

ركين

قوله سبحانه وتعالى:

(ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق)

(الأنعام: ٦٢)

، فذلك المولى بمعنى آخر، وهو معنى: المالك والرب، فلا تعارض بينهما [1].

ة:

هذا البيان بطل الزعم القائل بوجود تعارض بين آيات القرآن بشأن ولاية الله للكافرين وعدم ولايته لهم؛ وذلك لما يلي:

•

راد بقوله تعالى::

، ردوا إلى الله مولاهم الحق)

(الأنعام: ٦٢)

الله خالقهم ومالكهم ووليهم.

المراد

بقوله - سبحانه وتعالى -:

(ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم (11))

(محمد)،

هم.

المراجع

ي [1] تفسير الشعراوي، ج12، ص6689، بتصرف. www.islamweb.net